العلاقات الأمريكية – السعودية حتى عام ١٩٤٥

د. غفار جبار جاسم

جامعة تكريت – كلية التربية – قسم التاريخ

المقدمة

أن أهمية المنطقة العربية تكمن في ثرواتها وخيراتها التي دفعت بالقوى الاجنبية الى التسابق فيما بينهم للحصول على اكبر قدر من هذه الثروات ولاسيما بعد أن اصبحت شبه الجزيرة العربية محط انظار الغربيين من الامريكيين والبريطانيين الذين اظهروا تنافسهم الشديد حول المنطقة ولعل من بين الاشياء المهمة التي جرى التنافس عليها هو النفط ، إذ بدأ الاهتمام بنفط الخليج العربي في أواخر القرن التاسع عشر وأخذ الاهتمام يتزايد به في القرن العشرين عند التوقيع على اول اتفاق نفطي مع بلاد فارس عام ١٩٠١ بين الحكومة البريطانية والمواطن البريطاني ((وليم نوكس دارسي)) وقد منح هذا الامتياز بالفعل للشركات البريطانية ، وبعد حصولها على هذا الامتياز ، ودخلت بريطانيا ميدان التنافس والصراع على النفط في المنطقة مع الولايات المتحدة الامريكية ، وأخذت الأخيرة تنسق جهودها مع الامراء العرب وحكوماتهم، وعمدت الى مزاحمة الدول الأخرى لضمان نصيبها من النفط في المنطقة، وقد أدى هذا الامر الى إثارة التنافس بين الطرفين. يهدف البحث الى تتبع مسار العلاقات الامريكيه – السعودية حتى عام ١٩٤٥،واستنباط النتائج المترتبه على تسارع وتيرة الاحداث التي شهدتها المنطقة العربية والساحة الدولية أنذاك .

اولا : بدايات التوجه الأمريكي نحو منطقة الخليج العربي

بَدَأَ اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بمنطقة الشرق الأوسط والخليج العربي منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، واتخذ ذلك الاهتمام أساليب عدة كالتبشير والتجارة والاهتمام التربوي والأثري ، وأخيرا النفط الذي حظي باهتمامهم منذ مطلع القرن العشرين . وهم بذلك لايهدفون إلى تثبيت مصالحهم الاقتصادية في المنطقة فحسب ، وإنما التمهيد لمد نفوذهم على مدى ابعد والذي يمكن تبريره من خلال تلك المصالح الاقتصادية والإستراتيجية.

كانت شبه الجزيرة العربية من بين أجزاء الدولة العثمانية حتى نهاية الحرب العالمية الأولى وهي أَقلُّ المناطق معرفة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية ، فعلى الصعيد الرسمي كان قنصل الولايات المتحدة الأمريكية في عدن هو الدبلوماسي الوحيد في المنطقة[١].

تمثلت ملامح التغلغل للولايات المتحدة في الخليج والجزيرة العربية بنشاط بعض رسلها في المنطقة الذين أصبحوا فيما بعد من المقربين لابن سعود، أمثال الرحالة العربي أمين الريحاني [٢] ، و(المستر كرين) Mr.Crane [٣]، و(المستر فلبي) MX. Philby [٤].الذين كان لهم دور بارز ومهم في تطور العلاقات الأمريكية السعودية فيما بعد.

استطاع عبد العزيز آل سعود الحصول على اعتراف عدد من الدول الأوربية[٥] بعد إعلان قيام (مملكة الحجاز) عام ١٩٢٦ ، وذلك في غضون ثلاثة أَشهر ، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية تأخرت في الاعتراف الرسمي بتلك المملكة الوليدة [٦].إن عقد معاهدة جدة عام ١٩٢٧ بين عبد العزيز آل سعود وبريطانيا أَتاحت الفرصة لعبد العزيز أن يتصل بالدول الأخرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وأَن يمنح شركاتها الامتيازات النفطية ، بعد أن كانت حكراً على بريطانيا حسب معاهدة دارين عام ١٩١٥[٧].

كانت دعوة نائب مدير الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز وملحقاتها (فؤاد حمزة) في ٢٩ أيلول ١٩٢٨عن طريق إرساله رسالة تعريفية بالمملكة وأوضاعها إلى الولايات المتحدة الأمريكية عدت أول اتصال رسمي بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية، وتلت تلك الدعوة دعوات أخرى بُعِثَتْ إلى وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية عبر قنصليتها في عدن وكان أَهم ما تضمنته الدعوة التقرير المقدم من قبل جون فلبي والذي عَدُّ بمثابة دعوة للولايات المتحدة للدخول إلى السعودية ، إذ أن تلك الخطوة فضلاً عمَّا فيها من دعم للسعودية ستفتح الباب أمام الولايات المتحدة الأمريكية لأستثمار أموالها والحصول على امتيازات داخل السعودية ، وقد تنبأ جون فلبي بما سيكون لتلك البلاد من أهمية ونبَّه الولايات المتحدة على ذلك لأنه واثق على حد قوله **((أنه سيكون لها شأن عظيم في المستقبل وستقود يوما الإسلام كما هو الحال بالنسبة لتركيا في السابق))**[٨] .

أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عدم اعترافها بابن سعود ملكاً على الحجاز وأرجعت ذلك إلى عدة أسباب منها قلة التبادل التجاري وقلة مصالحها معه آنذاك فضلاً عن حالة عدم الاستقرار داخل المملكة بسبب ثورة الأخوان المسلمين في الأعوام من١٩٢٧ حتى١٩٣٠ [٩].

لم ييأس الجانب السعودي من الحصول على اعتراف الولايات المتحدة ، وكان السبب في ذلك الاصرار تخوف ابن سعود الدائم من الجانب البريطاني وعدم الوثوق به ، وكان مرغماً على التظاهر دوما بالصداقة فإنه كان محاطاً من كُلِّ الجوانب بالمستعمرات والبلدان التابعة لبريطانيا، وكان الأمر الأهم هو البحث عن شركات خارجة عن السيطرة البريطانية ومن ثمَّ الحصول على التنافس بين تلك الشركات والحصول على عروض أكثر سخائا والتخلص من الاحتكار البريطاني المسيطر على المنطقة [١٠].

دفعت الرغبة المستمرة حكومة الحجاز من الحصول على تأييد الوزير المفوض للولايات المتحدة في القاهرة ، أن بعث رسالة إلى وزارة خارجيته في ١١كانون الثاني ١٩٣٠، أعرب فيها عن رأيه ((بأن الوقت قد حان لاتخاذ إجراء ايجابي ازاء طلب الحكومة السعودية)) لكن جواب الخارجية كان رفضاً ، والحجة لذلك الرفض ((بان الاعتراف بابن سعود في الوقت الحاضر يتطلب الاعتراف بإمام اليمن ، وان حالة الاعتراف مرتبطة بطبيعة التمثيل الأمريكي في العراق)) ، وأضافت ((أن القرار الخاص بالقضية الأخيرة لا يمكن اتخاذه إلا بعد التصديق على الميثاق الثلاثي الموقع في لندن في ٩ كانون الثاني ١٩٣٠ بين بريطانيا والعراق والولايات المتحدة)) [١١].

كانت نقطة الانطلاق في العلاقات السعودية الأمريكية حين حدث اللقاء بين سفير الولايات المتحدة في لندن وبين حافظ وهبة الوزير المفوض في الدولة السعودية ، فقد أعرب الأول عن رغبة حكومته بالنظر

إزاء قضية الاعتراف بابن سعود ، ومدى استعداد الحكومة السعودية للدخول في معاهدة صداقة وتجارة وملاحة ، كما طلب بعض المعلومات المتعلقة بقوانين الحجاز ونجد ، ولاسيما المدنية والتجارية والجنائية والأمور المتعلقة بالمقيمين الأجانب،وأبدت وزارة خارجية الولايات المتحدة رغبتها في الحصول على تلك المعلومات وعن طريق وزارة الخارجية البريطانية ، وإبلاغها باهتمام حكومة الولايات المتحدة بدراسة قضية الاعتراف بابن سعود(١٢).

قام راي (اثرتون) R–Atherton قنصل الولايات المتحدة في لندن بتسليم المقترحات إلى حافظ وهبة في الخامس اذار ١٩٣١، وجاء الجواب السعودي بالموافقة عليها ، وعبَّر عن شكره لموقف الولايات المتحدة الجديد والرغبة في عقد معاهدة الصداقة والتجارة ، والتعهد بتوفير المعاملة الجيدة للرعايه الولايات المتحدة كما هو الحال بالنسبة للدول الكبرى ، وأرفقت مذكرة عن المعلومات المتعلقة بالقوانين المحلية المطلوب إيضاحها(١٣).

أعلنت الولايات المتحدة اعترافها الرسمي والكامل بحكومة الملك عبد العزيز آل سعود وذلك في منتصف نيسان ١٩٣١، وأبلغت سفيرها في لندن أنها تنتظر الفرصة الملائمة للتفاوض بشأن المعاهدة المذكورة ، وَعَبَّرت عن أملها في ((**اتفاق وقتي بشأن معاملة الرعايه ، وذلك عن طريق تبادل بعض المذكرات بهذا الشأن**)) (١٤).

شَكَّلَ ذلك الاعتراف الخطوة الرسمية الأولى في مسيرة السياسة الخارجية للولايات المتحدة حيال السعودية وكان أَحدُ العوامل الدافعة لذلك التحويل في موقف الولايات المتحدة أن ابن سعود قد حصل على اعتراف العديد من الدول منها ألمانيا وإيران وتركيا، فضلاً عن توصية مفوضية الولايات المتحدة بالقاهرة بضرورة اتخاذ تلك الخطوة(١٥).

ثانيا: الشركات النفطية وتأثيرها على العلاقات السعودية – الأمريكية

يعود أول اهتمام للولايات المتحدة بالنفط السعودي إلى عام ١٩٢٢ حينما حاول(فرانك هولمس)(١٦) الحصول على امتياز للنفط في منطقة الإحساء (للشركة الشرقية العامة)(١٧) التي كان يُمَثِّلُ مصالحها في الخليج العربي ، وقد فاتح هولمس ابن سعود بذلك الأمر أثناء انعقاد مؤتمر في تشرين الثاني ١٩٢٢وتمكن في آب ١٩٢٣ من الحصول على موافقة بمنح الامتياز، بعد أن استشيرت الجهات البريطانية بذلك(١٨) .

حصلت الشركة الشرقية العامة على مساحة ٣٠ميل مربع في ارض الإحساء للتنقيب فيها مقابل دفع إيجار سنوي قدره ٢٠٠٠جنيه استرليني مع رهن عقاري يتم التفاوض بشأنه عند اكتشاف النفط ،على أن تباشر الشركة بالتنقيب فور توقيع المعاهدة ، إلا أن الشركة لم تستطع الالتزام بتعهداتها وبالتالي تم إلغاء الامتياز في عام١٩٢٨(١٩) .

كان للقاء عبد العزيز آل سعود (بالمليونير الأمريكي كراين) في نيسان ١٩٣١ وبمبارك السيد فلبي هي القاعدة الأساسية لانطلاق عمليات التنقيب ، وكان مجمل ما دار في الاجتماع رغبة عبد العزيز تطوير إمكانيات بلاده الاقتصادية والكشف عن كميات كافية من المياه الجوفية في كل من نجد والحجاز ،

وقد استجاب(كراين) لتلك الدعوة واقترح استقدام احد المهندسين وتكليفه بمهمة المسح لبعض المناطق[٢٠] .

أُوكِلَتْ تلك المهمة للمهندس (توتيشل) "Twitchille" [٢١] الذي كان يعمل لحساب إحدى شركات كراين في اليمن ، وأظهرت المسوحات والدراسات المعدة من قبل (توتيشل) بان هنالك احتمالات كبيرة عن وجود المعادن كالذهب والنفط إضافة للمياه الجوفية[٢٢].

قبل مغادرة(توتيشل) إلى الولايات المتحدة أجرى ممثلو الحكومة السعودية معه مباحثات في٢٥ مايس ١٩٣٢ وأبدوا رغبة الملك بان يبذل (توتيشل) مساعيه لإيجاد رأس المال اللازم للمباشرة باستثمار نفط السعودية ، وقد وافق الأخير على القيام بالعمل رغم اعتذاره بأنه مجرد مهندس لامستثمر، واشترط للموافقة شرطين اولهما اخذ موافقة (كراين) واعتباره شريكاً في العمل ، وثانيهما رسالة موقعة من الملك تفوضه القيام بذلك المشروع ، وقد وعد بذلك وتسلم ذلك التفويض وهو في نيويورك في تموز ١٩٣٢ ليباشر اتصالاته مع شركات النفط الأمريكية حول الاستثمار[٢٣] .

أجرى (توتيشل)عدة اتصالات مع عدد من الشركات الأمريكية واستطاع التوصل إلى اتفاق مع شركة كاليفورنيا إذ التقى (لوميس) B.Lomis Francis مستشار الشركة و(لو مباردي) M– E.Lombardi مدير الشركة الذين كانا يعملان على الاتفاق مع المسؤولين السعوديين في تلك المدة وأنتج ذلك الاتفاق توكيل (توتيشل) للعمل نيابة عن الشركة والتوسط بينها وبين عبد العزيز آل سعود ، وبناء على ذلك أوفد (توتيشل) وبرفقته(لويد هاملتون) Hamilton مندوبا عن الشركة ، وقد وصلا جدة في ٣٠ شباط ١٩٣٣ لمباشرة المفاوضات [٢٤] .

دخلت عدد من الشركات النفطية مجال المنافسة للحصول على الامتياز ومن أبرز تلك الشركات شركة نفط العراق وممثلها (ستيفن همسلي لونكريك) Langrig ، و(هولمس) ممثلا عن الشركة الشرقية العامة ، الذي ترك البلاد بعد أن طلب منه تسديد الإيجار السنوي المترتب على امتياز نفط الإحساء الذي حصل عليه عام ١٩٢٢والبالغ ٦٠٠٠باون فترك ميدان المنافسة[٢٥] .

ثالثا :التنافس البريطاني– الأمريكي على النفط السعودي

إن طبيعة التكوين الجيولوجي للبحرين من تضاريس وغيرها، قريبة جدا إلى طبيعة تكوين أرض الإحساء ، وهي امتداد لأراضيها ، وبما أَن النفط قد تفجر في البحرين يوم ٣١ مايس ١٩٣٢ ، وبكميات تجارية ، فقد دفع ذلك الشركات النفطية التوجه إلى ساحل الإحساء لاحتمال وجود النفط فيه [٢٦] .

دفع توجه الولايات المتحدة نحو الخليج العربي إلى تخوف بريطانيا وأخذت شركاتها بعقد عدد من المؤتمرات الطارئة وكان لشركة الانكلو – فارسية الدور الأبرز إذ أبدى رئيس الشركة (كادمان) cadman صلابة موقفه في ذلك الاجتماع ، فقد أخذ يذكِّر المجتمعين بان امتياز البحرين أصبح بيد الولايات المتحدة ، وكان السبب في ذلك الجيولوجيين البريطانيين الذين اعتقدوا عدم وجود النفط في البحرين ، وردا على أخطاء الجيولوجيين قال كادمان ((اقترح عليكم في هذه الحالة صرف جيولوجينا من الخدمة واستئجار جيولوجيين أمريكان بدلا عنهم)) [٢٧] .

إن انعدام وجود معاهدة تلزم الجانب السعودي بعدم منح امتياز لشركات غير الشركات البريطانية ، دفع (كادمان) إلى التوصية والتذكير بأهمية السعودية ، وعليه مواجهة شركة كاليفورنيا الأمريكية وعدم السماح لها بالحصول على امتياز في الإحساء وبما أن شركة كاليفورنيا غير موقعة على معاهدة الخط الأحمر [٢٨] فإنها غير مقيدة بان تبحث عن الامتياز في أي منطقة كانت [٢٩] .

كان (كادمان) ينظر إلى خطر الولايات المتحدة بأنه أكبر من أن تحصل شركة ما على امتياز معين، وإنما هو مد النفوذ في منطقة واقعة تحت السيطرة البريطانية ، بل إن أي امتياز سيحصل سيتبعه نفوذ للولايات المتحدة في الخليج العربي ، الذي تعدّه بريطانيا منفذاً حيوياً لمصالحها وهي عازمة على منع دخول أي قوة أجنبية إليه .[٣٠]

عمدت شركة نفط العراق إلى إرسال ممثلها (لونكريك) للتفاوض مع السعوديين ، إذ وصل إلى جدة يوم ٢٠ شباط ١٩٣٣ وكان وفد الولايات المتحدة قد وصل قبل ذلك التاريخ بعشرين يوما وقد أجرى المفاوضات مع الشركات المتنافسة وهي شركة نفط العراق البريطانية وشركة كاليفورنيا الأمريكية[٣١] .

كان عرض الشركات الأمريكية أكثر سخاءً من العرض البريطاني على الرغم من كل التأكيدات من الجانب البريطاني على أهمية الحصول على امتياز نفط الإحساء ، إذ استطاعت شركة كاليفورنيا من الفوز بالحصول على الامتياز وأُعْلِنَ ذلك في الجريدة الرسمية السعودية (أم القرى) بان شركة كاليفورنيا قد حصلت على امتياز النفط ولمدة ستين عاماً ، ونشرت أيضا نَصَّ الاتفاقية التي تم التوقيع عليها يوم ٢٣ أيار ١٩٣٣ بين (هاملتون) المندوب عن الشركة وعبد الله بن سلمان عن الحكومة السعودية . [٣٢]

إن أبرز النقاط التي تم الاتفاق عليها بموجب الامتياز هي حق الشركة في التنقب بمساحة ٣٦٠ ألف ميل مربع فضلاً عن أنها صاحبة الأفضلية في أي امتياز جديد داخل الأراضي السعودية ، كما تتعهد الشركة بتقديم قرضاً بمبلغ (٣٠) ألف باون ذهباً أو ما يعادلها ، ودفع (٥٠٠٠) باون ذهباً سنوياً . وفي حالة عدم انتهاء الاتفاق خلال ١٨ شهراً فإن على الشركة تقديم قرض قدره (٢٠) ألف باون ذهب غير قابلة للإعادة بل تستقطع من الفوائد فيما بعد وعند اكتشاف النفط بكميات تجارية تقدم الشركة قرضاً مقداره (٥٠) ألف باون ذهباً وآخر مماثل بعد سنة على أن يسترجع كلا المبلغين من الفوائد ،ونص الاتفاق أيضا على أن تدفع الشركة بعد الإنتاج (٤) شلنات ذهباً أو ما يعادلها عن طن.[٣٣]

إن نجاح شركة كاليفورنيا في حصولها على الامتياز قد ادخل عنصراً جديداً إلى المنطقة خلافاً لمعاهدة الخط الأحمر الهادفة بعدم السماح لأي قوة أخرى بالدخول إلى المنطقة وبذلك أضعف المخطط البريطاني الهادف إلى التفرد بالمنطقة وخيراتها .[٣٤]

أدى نجاح الشركة إلى دخول الرأسمال الأمريكي والخبرة الفنية التي غيرت مجرى التاريخ العربي،وفتحا باباً للنفوذ السياسي والاقتصادي والسيطرة على أكبر حقل نفطي في الشرق الأوسط .

إن اكتشاف النفط بكميات كبيرة وحسب التقارير المقدمة من قبل الشركات النفطية دفع المسؤولين في الولايات المتحدة إلى تعزيز العلاقة مع الجانب السعودي ، فقد دفع سفيري كلا البلدين على توقيع اتفاقية

مؤقتة يوم ٧ تشرين الاول ١٩٣٣ ، تضمنت الاهتمام بالرقابة الأمريكية وشؤون التجارة والملاحة والتسهيلات التي يستوجبها هذا الأمر وكذلك الفتح للممثلين السياسيين لكلتا الدولتين حق التمتع بالامتيازات و الحصانات المستمدة من القانون الدولي . (٣٥)

كانت تلك الاتفاقية المؤقتة هي خدمةً لصالح شركة كاليفورنيا التي زاد عدد موظفيها الأمريكان وتوسع استيرادها من الخارج لعمل المنشآت التي تستوجب الناقلات البرية والبحرية .على عكس السعودية التي لم يكن لديها ما تصدره بحيث تحتاج من اجله إلى معاملة خاصة بذلك العمل (٣٦) .

إن زيادة إدراك الشركات النفطية لحجم المصالح والاستثمارات المستقبلية في المملكة استوجب من الولايات المتحدة زيادة تمثيلها وأن الاتفاقية المؤقتة غير كافية للتمثيل بين البلدين ، فقامت وزارة خارجية الولايات المتحدة بالإيعاز إلى قنصلها العام في الإسكندرية(ليلاند موريس) Leland Morrs بالتوجه إلى جدة في ٢٣ كانون الثاني ١٩٣٧ بهدف دراسة الأوضاع وإعداد تقريرا عن مدى احتياج أو حجم التمثيل الدبلوماسي المقترح ، إلا أن(موريس) لم يقتنع بإقامة علاقات دبلوماسية مع السعودية وبين في إجابته لوزارة الخارجية إن تطور المصالح الأمريكية – السعودية لا تبرر إقامة أي شكل من أشكال التمثيل الدبلوماسي في جدة في ذلك الوقت .(٣٧)

أدى زيادة تدفق النفط الخام الحاصل في حقول النفط ولاسيماً حقل الدمام عام ١٩٣٨ إلى زيادة الاهتمام العالمي بالجانب السعودي .ففي آذار ١٩٣٩ قام الوزير الياباني في القاهرة بزيارة إلى السعودية في مهمة رسمية ، وأعرب عن نية حكومته باعتماد ممثلين لها في السعودية وفي الوقت نفسه أَوعزت الحكومة الألمانية إلى وزيرها المعتمد في بغداد (غروبا) أن يكون ممثلها لدى السعودية أيضا. (٣٨)

هذا التغير السريع على الساحة السعودية دفع الولايات المتحدة إلى إعادة حساباته من جديد ، وأمر بإيفاد بعثة من القاهرة وإبلاغ وزيرها المستر(فيش) fish بذلك وطلب منه ابداء رأيه بالموضوع ، كما طلبت من وزيرها المفوض في العراق (نابنشو) knabenshue إبداء رأيه بالأمر ايضا (٣٩) .

أكد الوزيران المفوضان على أهمية إقامة علاقات دبلوماسية مع السعودية ، وأحتجَّ المستر (فيش) لرأيه إلى اعتبارات مرتبطة بالتطور الاقتصادي ثم إلى تزايد عدد الأمريكان المرتبطين بشكل فعال في تلك المصالح واللذين وصل عددهم الى ٣٢٥ شخصاً ، وجاءت قناعة (فيش) على أساس المحادثات السرية التي أجراها مع (وليم لينهان) willam lenhen ممثل شركة كاليفورنيا في ٢٠ حزيران ١٩٣٩ ، وقد اعلمه أَنَّ الشركة حصلت على امتيازات جديدة تستوجب تمثيل اكبر واهتمام اكبر من الحكومة ليضمن حماية مصالحها .(٤٠)

أما(نابنشو) فقد وافق رأيه المستر(فيش) حول أهمية حماية المصالح الاقتصادية للولايات المتحدة ، وأكد الأثنان خشيتهم من الاتصالات القائمة من قبل الدول الأوربية والآسيوية . واحتمالات حصولها على مغانم اقتصادية وتجارية قد تؤدي في المستقبل إلى إضعاف دور الشركات الأمريكية وبالتالي إبعاد الولايات المتحدة عن منطقة الخليج العربي والتي تعد اكبر خزين احتياطي نفطي في العالم ، واختتما إجابتهما بان يوفد وزير الولايات المتحدة في القاهرة مع موظفيه لزيارة المملكة لذلك الغرض (٤١).

أعدَّ وزير خارجية الولايات المتحدة (كورهل) hall معتمدا على التقارير التي بعثها الوزيران المفوضان إلى الرئيس الأمريكي (روزفلت) Roosevelt يوم ٣٠ حزيران ١٩٣٩ مقترحا فيه اعتماد الوزير الأمريكي في مصر لدى السعودية إلى جانب وظيفته في مصر ، ووافق(روزفلت) على ذلك المقترح في تموز من العام نفسه وقرر تعيين المستر(فيش) مبعوثا فوق العادة ووزيرا كامل الصلاحيات لدى السعودية [٤٢] .

وافقت السعودية على ذلك التعيين وفي شباط ١٩٤٠ قدم (فيش) أوراق اعتماده وسلم للملك عبد العزيز رسالة من (روزفلت) أكد فيها على تعزيز الصداقة بين البلدين [٤٣] .

رابعا: العلاقات السعودية – الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية وتأثيرها على المصالح البريطانية

أثار تزايد النفوذ الاقتصادي لبريطانيا في السعودية قلق شركات النفط الأمريكي فقررت الولايات المتحدة تقديم مساعدات غير مباشرة لعبد العزيز آل سعود إذ أنها قدمت لبريطانيا قرضاً بـ ٤٢٥ مليون دولار وطالبت بان تمنح السعودية جزءاً من تلك الأموال ، وقد أبلغ ممثلو شركة النفط عبد العزيز آل سعود بذلك،ولكن عبد العزيز كان مرتبطا بالدرجة الأولى بمن يقدم له العون المباشر وخشية استمرار توطد السيطرة البريطانية في السعودية أصرت الشركات الأمريكية على أن تقوم الولايات المتحدة بتقديم المساعدات مباشرةً[٤٤] .

قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية كانت الولايات المتحدة تعد الشرق الأوسط والأدنى دائرة نفوذ أوربية ، بريطانيه بالدرجة الأولى ولم يكن لدى لولايات المتحدة النفوذ السياسي الفعلي لدعم شركاتها الخاصة في المنطقة وعشية اندلاع الحرب عام ١٩٣٩ ، لم تكن حصة الشركات النفطية الأمريكية من استخراج النفط في الشرق الأوسط تتجاوز ١٠ % [٤٥] .

خلال سنوات الحرب حدثت تغيرات أساسية على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ، وأخذت تدرس مهمة الحلول محل بريطانيا كدولة مهيمنة في المنطقة لاعتبارات عدة من أهمها الاحتياطي النفطي ، فقد أصبحت أهمية النفط أهمية استراتيجية بدلا من كونها سلعة تجارية [٤٦] .

تلقى وزير داخلية الولايات المتحدة (هارولد أيكس) مذكرة من شركة كاليفورنيا في ٨ شباط ١٩٤٣ تضمنت أهمية دفع مساعدات مباشرة للملكة السعودية لتضمن الولايات المتحدة سيطرتها على احتياطي النفط السعودي وأكدت على أن حكومته قادرة على تقديم تلك المساعدات عن طريق برنامج الإعارة والتأجير وبالتالي تضمن الحد من النفوذ البريطاني المتزايد في المنطقة [٤٧] .

بعد مرور عشرة أيام من تقديم المذكرة أي في ١٨ شباط ١٩٤٣ أوعز (روزفلت) إلى نائب وزير خارجيته (ستينيوس) المسؤول عن برنامج الإعارة والتأجير، تنظيم مساعدات مالية للملكة السعودية وأكد الرئيس((إن الدفاع عن السعودية هو الدفاع عن الولايات المتحدة الأمريكية)) ، وقد حصلت السعودية على مبالغ كبيرة وصلت إلى (٩٩) مليون دولار [٤٨] .

بعد استيلاء اليابان على (بورما واندونيسيا) ازداد الطلب العالمي على النفط من قبل جيوش الحلفاء في ساحات العمليات الحربية بالمحيط الهادي والبحر المتوسط وقد تكفلت شركة كاليفورنيا التي أصبح اسمها (ارامكو) بتزويد الولايات المتحدة بمشتقات النفط للأغراض الحربية إذ بلغ استخراج النفط السعودي عام ١٩٤٣ ما يقارب (٩,٤) مليون برميل وازداد إلى عشرة أضعاف ذلك الرقم في السنوات اللاحقة) [٤٩] .

كان عام ١٩٤٣ عام الزيارات والتبادل الدبلوماسي بين السعودية والولايات المتحدة فقد زار الجنرال (هارلي) السعودية مندوبا عن (روزفلت) وقد زار مواقع الشركات النفطية الأمريكية واطلع على نشاطها وبالمقابل سافر عبد العزيز آل سعود إلى واشنطن وبقى هناك لمدة شهر كامل،ومن بعده أخويه فيصل وخالد والتقيا(روزفلت) وأعضاء الإدارة ومجلس الشيوخ والنواب في الكونكرس الأمريكي [٥٠].

في العام نفسه أَعدَّ مجموعة من الجيولوجيين تقريرا بعد جولة في الشرق الأوسط جاء فيه((إن مركز استخراج النفط سوف يتحول من حوض خليج المكسيك والبحر الكاريبي إلى منطقة الشرق الأوسط))، وذكروا أيضا((أنّ تقديراتهم تشير إلى أن اكبر احتياطي النفط في العالم موجود في حوض الرافدين والخليج العربي وأَنَّ إنتاج النفط في هذه المناطق أَقلُّ كلفةً من أَيِّ مكانٍ في العالم))[٥١].

قدرت شركة (ارامكو) احتياطي النفط السعودي بحوالي (٢٠) ألف مليون برميل أي ما يعادل كل الاحتياطيات المكتشفة في ا لولايات المتحدة وكان ذلك أقوى حجة اعتمدتها شركات النفط للحصول على دعم حكومة الولايات المتحدة ، وفعلا استطاعت شركة (ارامكو) عام ١٩٤٣ الحصول على تخصيصات مالية لبناء مصنع لتكرير النفط في رأس تنوره بسعة (٥٠) ألف برميل يوميا،وبدأ المصنع يعمل في أيلول ١٩٤٥ ، وفي آذار من العام نفسة تم مد خط لأنابيب النفط إلى البحرين لإيصالها إلى مصنع التكرير هنالك [٥٢] .

في كانون الأول عام ١٩٤٣ زار السعودية القائد العام للقوات المسلحة الأمريكية في الشرق الأوسط الجنرال (رويس) ، واتفق على بناء مطارات حربية في الظهران وقطر ، وبدأ البناء في قاعدة الظهران الجوية عام ١٩٤٤ وأنجزالبناء عام ١٩٤٦ ووصلت بعثة من المدربين العسكريين الأمريكان لتدريب الجيش السعودي وخلال سنوات الحرب تم تزويد السعودية بالأسلحة والمعدات العسكرية وفق برنامج الإعارة والتأجير [٥٣] .

وفي لحظة تاريخية مهمة في العلاقات السعودية الأمريكية جاء لقاء (روزفلت) والملك عبد العزيز اللقاء الذي يشير إلى الأهمية التي وصلت إليها السعودية في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ،وجرى اللقاء في ١٤ شباط ١٩٤٥ فقد استقل الملك عبد العزيز ومرافقيه البارجة الأمريكية (مورفي) من جدة إلى قناة السويس إذ كان الرئيس(روزفلت) بانتظاره على متن الطراد الأمريكي (كوبنسى) في البحيرات المرة [٥٤] وقد أُجْرِيَ ذلك اللقاء بسرية تامة ولاسيما بالنسبة للبريطانيين الذين لم يعلموا عنه شيئا إلا في اللحظة الأخيرة [٥٥].

حاول الرئيس الأمريكي في ذلك اللقاء الحصول على موافقة الملك لإسكان اليهود في فلسطين ، قائلا: ((**إنهم ضحايا تاريخية**)) فرد الملك بما معناه : ((**لتتحمل ألمانيا مسؤولية هذه الجرائم ولما كان الألمان قد آذوا اليهود فليعاقب المذنب ، ولماذا يعاقب العرب جريرة آثام ارتكبها الآخرون ؟**)) .

ولم تفلح محاولات(روزفلت) لحمل الملك على تغيير موقفه [٥٦] .

وأكد الملك موافقته على استخدام الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا للموانئ السعودية في الخليج العربي وعلى استخدام الطيران الأمريكي القاعدة الجوية التي تم إنشاؤها في الظهران ولكنه اشترط لذلك ألاّ تتعرض السعودية إلى الاحتلال ، كما جرى في مصر وسوريا والعراق وإيران وأن لا يقتطع أي جزء من أراضيها، وحول المناطق التي يجتاحها الجيش الأمريكي في حالة الحرب أو السلم فإنها تغادر لمدة لا تتجاوز الخمس سنوات كما طلب بان تحصل السعودية على أسلحة خفيفة وفي مقابل ذلك تعهد بإعلان الحرب على دول المحور [٥٧] .

ومن جملة الأمور التي نوقشت أيضا فكرة إنشاء جامعة الدول العربية والتي طلب من جانب الولايات المتحدة تقديم الدعم لما تحتاجه تلك الفكرة ، وطرحت قضية استقلال سوريا ولبنان (المستعمرتان الفرنسيتان آنذاك) فضلا عن موضوع النفط الذي يعد العمود الفقري في تلك المحادثات ، فقد أكد الملك عبد العزيز أَنّ الامتيازات الأمريكية باقية على حالها،ووافق أيضاً على بناء خط لأنابيب النفط عبر الجزيرة العربية يربط منطقة الإحساء بسواحل البحر المتوسط [٥٨] .

وبقدر ما تعلق الأمر باهتمامات الملك فان النتيجة المهمة التي خرج بها ذلك الاجتماع هو تعهد (روزفلت) ((أَنَّه لن يقدم أي مساعدة لليهود ضد العرب ، ولن يقوم بأي تحرك مضاد للشعب العربي)) ، وَعُدَّ ذلك أول قمة غير رسمية بين الطرفين ، والذي أعلنت السعودية على أثره في آذار ١٩٤٥ ، الحرب على دول المحور ، وقد عززت تلك السابقة مكانة السعودية لدى الولايات المتحدة الأمريكية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، مما أتاح للسعودية الفرصة للانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة [٥٩] .

بعد وصول (هاري ترومان) إلى السلطة على أثر وفاة روزفلت في ١٢اذار١٩٤٥ ،ساد نوع من التوتر والقلق في السعودية بسبب مواقف(ترومان) المؤيدة لإقامة دولة يهودية في فلسطين ، وتراجعه عن التعهدات التي أعطاها (روزفلت) للملك عبد العزيز ، وعلى الرغم من تراجع(ترومان) عن موقفه السلبي وإعلانه في مؤتمر صحفي في ١٦ أب ١٩٤٥ ، تأييده للسماح بدخول عدد محدود من اليهود إلى فلسطين إلَّا أنَّ اختلال الثقة أخذ بالظهور على الساحة ، على الرغم من مواصلة العلاقات بين البلدين والتي لم تتوقف إلا مؤقتا. [٦٠]

وحول الموقف البريطاني اتجاه ذلك التطور السريع في العلاقات السعودية – الأمريكية ، فقد حاول رئيس الوزراء البريطاني (تشرشل) في لقاء مع الملك عبد العزيز الحدّ من نفوذ الولايات المتحدة ولكن ذلك اللقاء لم يحقق نجاحا ولم يكن بوسعه أن يحول دون خروج السعودية من دائرة النفوذ البريطاني بدعم من الولايات المتحدة ، فقد استغلت واشنطن عدم ثقة آل سعود ببريطانيا لتعزيز مواقع نفوذها في المملكة. [٦١]

ولعلّ من أسباب تغلغل الولايات المتحدة في السعودية على حساب بريطانيا عدم وجود معاهدة بين بريطانيا والسعودية تمنع الأخيرة من الاتصالات وإقامة علاقات ومصالح مع دول أخرى مثل الولايات المتحدة ، وكذلك خروج الولايات المتحدة من الحرب العالمية منتصرة وتمثل اكبر قوة في العالم من الناحية التسليحية والاقتصادية ، وأنه كثير من دول العالم وعلى رأسها بريطانيا سمحت لها سياسة الباب المفتوح من الدخول في مستعمرات كافة الدول التي ترى فيها مصلحة بلادها وكان للعروض المقبولة بالنسبة للشركات الأمريكية المنافسة الدور البارز في إنجاح وهيمنة السياسة للولايات المتحدة على المصالح الاقتصادية في السعودية على حساب الشركات البريطانية .

الخاتمة

بدأت العلاقات الأمريكية مع دول الخليج العربي بنشاطات الخدمات الدينية والصحية والتعليمية التي قدمتها البعثات التبشيرية الأمريكية ،وقد أثبتت وجودها وقدمت خدماتها المتنوعة بصورة منتظمة ذات تأثير في الشعوب العربية وخاصة في مجال انتشار المدارس والمستشفيات .

تطورت هذه العلاقات من خلال التأييد الأمريكي لاستغلال الأقطار العربية بعد الحرب العالمية وخاصة في منطقة الخليج العربي ولم يكن هذا التأييد من اجل تحقيق مصلحة العرب ومعادات (الحلفاء) الغربيين وإنما جاء ذلك التأييد لرغبة أمريكا في استغلال الدول العربية بعد زوال النفوذ الأوربي ،ومن ثم حماية مصالحها الإستراتيجية والرأسمالية في المنطقة.

بدأت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية قبل الحرب العالمية الثانية ولم تبدأ قبل ذلك بسبب سياسة العزلة التي اتبعتها أمريكا من السياسة العالمية ، وفي أواخر العشرينات من القرن العشرين استدعى عبد العزيز آل سعود خبراء أمريكيين وجيولوجيين ليستكشفوا البلاد بحثا عن المياه الجوفية والمعادن وقد وجد هؤلاء الخبراء المياه الجوفية ومنجماً للذهب وكذلك البترول عام ١٩٣١.

كان العثور على النفط بواسطة الشركات الأمريكية دافعا لأصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين الأمريكان للتوجه إلى السعودية وعقد اتفاقيات اقتصادية حول مسألة استخراج وتكرير البترول ،على الرغم من منافسة الشركات العالمية مثل بريطانيا ومحاولات الألمان واليابانيين للتقرب من ابن سعود إلا أن الأخير فضل العمل مع الشركات الأمريكية ، وقد تبع عقد الاتفاقيات الاقتصادية عقد اتفاقيات مالية وعسكرية ، أخضعت السعودية بموجبها للسياسة الأمريكية، وكان إنشاء قاعدة الظهران العسكرية ضربة قوية بوجه النفوذ الأجنبي وخاصة البريطاني في السعودية والخليج على العموم.

الهوامش

١- يوسف ابراهيم الجماني،الاسلام والغرب-العلاقات السعودية الامريكية نموذجاً ،دمشق، ٢٠٠٣، ص٣٩ .

٢- أمين الريحاني :- هو أمين فارس انطوان ولد عام ١٨٧٦ في جبل لبنان ولقب بالريحاني لكثرة شجر الريحان المحيط بمنزله ، تلقى في بلدته مبادئ اللغة العربية والفرنسية سافر الى امريكا بصحبة عمه عام ١٨٨٨ وفيها تعلم مبادئ اللغة الانكليزية وفي عام ١٩١١ طبع اول كتاب له (كتاب خالد) وفي عام ١٩٢٢ زار الحجاز وقابل شريف مكة الحسين بن علي . للتفاصيل ينظر:- صالح زهر الدين ، رجالات من بلاد العرب ، بيروت ، ٢٠٠١،ص٨١-٩٣ .

٣- جالس كرين :-أحد الشخصيات الامريكية الثرية وعضو في لجنة (كنج كرين) التي اوفدها الرئيس الامريكي ولسن للنظر في مستقبل الاقطار العربية بعد الحرب العلمية الاولى وامكانية استقلال هذه الاقطار ، وقد زار السعودية عام ١٩٢٦ للقيام ببعض الاعمال الخيرية . دانا علي صالح البرزنجي ، السياسة الخارجية الامريكية حيال المملكة العربية السعودية بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،جامعة النهرين ،كلية العلوم السياسية ،٢٠٠٥،ص٣٥ .

٤- جون فلبي :- ضابط سياسي في الجيش البريطاني لعب دوراً في المنطقة العربية وعمل عام ١٩١٧ممثلا سياسيا لبريطانيا عند الامير عبد العزيز بن سعود .هاري سانت جون فلبي ، حاج في الجزيرة العربية ، تعريب عبدالقادر محمود عبدالله ، القاهرة ،٢٠٠١ ،ص.١٠

٥- الدول هي (بريطانيا والاتحاد السوفيتي وهولندا وفرنسا). يوسف إبراهيم ألجماني ، المصدرالسابق ، ص.٥٧

٦- دانا علي صالح البرزنجي، المصدر السابق، ص٥٨ .

٧- معد صابر رجب التكريتي ، دور الملك عبد العزيز ال سعود في توحيد الجزيرة العربية وبناء الدولة الحديثة ١٣١٩-١٣٧٣هـ/١٩٠٢-١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة،بغداد ،قسم البحوث والدراسات التاريخية ،١٩٩٠،ص.١٠٣

٨- طالب محمد وهيم ، التنافس البريطاني-الامريكي على نفط الخليج العربي ،بغداد ،١٩٨٢،ص.١٤٧

٩- زياد خلف عبدالله الجبوري ، السياسة الامريكية الخارجية تجاه السعودية ١٩٩٠-٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، الجامعة المستنصرية ، المعهد العالي للدراسات السياسية الدولية ، بغداد ٢٠٠٥ ،ص.١٠

١٠- طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ،ص.١٤٨

١١- المصدر نفسه ،ص.١٤٩

١٢- محمد النيرب ، العلاقات الامريكية السعودية ، القاهرة ،١٩٩٤،ص.٤١

١٣- طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ،ص.١٥٠

١٤- محمد النيرب ، المصدر السابق ،ص.٤٥

١٥- دانا علي صالح البرزنجي ،المصدر السابق ص٨ .

١٦- فرانك هولمس :- مهندس بريطاني اختص بدراسة المعادن وتمكن بسبب وظيفته العسكرية من تطوير اهتماماته خلال الحرب العالمية الأولى إذ كان مسؤولا عن شراء اللحوم للقوات البريطانية في العراق الامر الذي يدعوه للتجوال في الخليج العربي . ومع وجود بعض الاشارات التي تدل على وجود النفط في المنطقة . عمل هولمس على مفاتحة بعض المهتمين باستثمار النفط وأقناعهم بالاستثمار في الخليج . للمزيد من التفاصيل ينظر : طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ، ص٥٩ .

١٧- الشركة الشرقية العامة :- هي من اولى الشركات التي حصلت على الأمتيازات النفطية في الخليج العربي وارتبط اسمها بأسم المهندس فرانك هولمس الذي تمكن من ضمان الامتيازات النفطية لها . للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه ، ص٥٩ .

١٨- محمد غانم الرميحي،البترول والتغير الاجتماعي في الخليج العربي ، القاهرة،١٩٧٥،ص٢٢ ؛محمد بهجت سنان ، البحرين درة الخليج العربي ،د.م،١٩٦٣ ،ص٩٠؛سليم طه التكريتي،الصراع على الخليج العربي ،بغداد،١٩٦٦،ص١٠١-١٠٢.

١٩- سنت جون فلبي ،تاريخ نجد،ترجمة عمر الديراوي،بيروت ،د.ت،ص.٣٨٥

٢٠- المصدر نفسه،ص٣٨٦-٣٨٧.

٢١- توتيشل:- هو خبير نفطي يعمل مهندس في شركة كراين في اليمن ، وأوكلت إليه مهمة التنقيب في السعودية ومن بعدها التخويل من قبل الجانب السعودي للتفاوض حول امتياز النفط . للتفاصيل ينظر : طالب محمد وهيم ،المصدر السابق ،ص١٥٦ .

٢٢- تويتشل،المملكة العربية السعودية وتطورمصادرها الطبيعية ،شكيب الاموي،القاهرة ،١٩٥٥،ص.١٧٣

٢٣- طالب محمد وهيم،المصدر السابق،ص.١٥٧

٢٤- تويتشل،المصدر السابق ،ص١٨١-١٨٣.

٢٥- المصدر نفسه،ص.١٨٤

٢٦- فاسيليف،تاريخ العربية السعودية ،ترجمة خيري الضامن وجلال الماشطة،موسكو١٩٨٦،ص.٣٨٢

٢٧- طالب محمد وهيم ،المصدر السابق،ص.١٦٠

٢٨- وقعت اتفاقية الخط الأحمر في ٣١تموز١٩٢٨ بين الأطراف المتمثلة في شركة نفط العراق التركية سابقاً ،على نفس الأسس التي قامت عليها شركة البترول التركية سنة ١٩١٢ والتي تنص على عدم انفراد أي طرف من هذه الأطراف يعني البريطانية والأمريكية والغربية بالسعي من أجل الحصول على امتياز بترولي في الأراضي والممتلكات التي كانت خاضعة للدولة العثمانية وقد حددت هذه المناطق بالخط الأحمر ولهذا أطلق عليها اتفاقية الخط الأحمر . جلال يحيى ، التاريخ الحديث والمعاصر ، الإسكندرية ، ج ٣ ، ١٩٩١، ص.٤٠٦

٢٩- طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ، ص.١٦٠

٣٠- المصدر نفسه،ص.١٦١

٣١- محمد النيرب ، المصدر السابق،ص.٩٧

٣٢- المصدر نفسه ، ص١١٣-١١٤.

٣٣- للاطلاع على تفاصيل الاتفاق راجع:طالب محمد وهيم ، المصدر السابق،ص١٧١؛فاسيليف،المصدر السابق،ص٣٨٤-٣٨٦.

٣٤- جورج لونفسكي ،البترول والدولة في الشرق الاوسط ،ترجمة ابراهيم عبد الستار ،بيروت ١٩٦١،ص.٢٥

٣٥- محمد النيرب، المصدر السابق،ص.١٢٩

٣٦- طالب محمد وهيم ،المصدر السابق ،ص.١٨٧

٣٧- بنسون لي جيرسون ،العلاقات السعودية الامريكية ،القاهرة،١٩٩١،ص.١

٣٨- طالب محمد وهيم ،المصدرالسابق،ص١٨٧.

٣٩- محمد النيرب ،المصدر السابق،ص١٢١-١٢٨.

٤٠- بنسون لي جيرسون ،المصدر السابق،ص.٢

٤١- طالب محمد وهيم ،المصدر السابق،ص.١٨٩

٤٢- محمد النيرب، المصدر السابق،ص١٢١-١٢٨.

٤٣- المصدر نفسه،ص.١٢٩

٤٤- فاسيليف،المصدر السابق،ص٣٩٣؛محمد النيرب، المصدر السابق،ص١٢١-١٢٨.

٤٥- فاسيليف،المصدر نفسه،ص.٣٩٥

٤٦- رؤوف عباس،أمريكيا والشرق العربي في الحرب العالمية الثانية ، في كتاب غسان سلامة واخرون،السياسة الامريكية والعرب ،مركز دراسات الوحدة العربية ،ط٣،بيروت١٩٩١،ص.٣٨

٤٧- محمد النيرب،المصدر السابق،ص.١٣٥

٤٨- خليل علي مراد ،تطور السياسة الامريكية في منطقة الخليج العربي ١٩٤١-١٩٤٧، بغداد،١٩٨٠،ص.١٥٣

٤٩- في تشرين الثاني ١٩٣٣ منح امتياز لفرع سوكال يحمل اسم ((كاليفورنيا-اريان ستانداردداويل كومبني)) وعدل الاسم في كانون الثاني ١٩٤٣ الى ((اراب امريكان اويل كومبني))(ارامكو). للتفاصيل ينظر: فاسيليف، المصدر السابق،ص.٣٨٣

٥٠- المصدر نفسه،ص.٣٩٥

٥١- المصدر نفسه ،ص.٣٩٩

٥٢- جان جاك بيرن،الخليج العربي ، ترجمة نجدة هاجر وسعيد فنر ، بيروت ،١٩٥٩،ص.١٥

٥٣- برنامج الإعارة والتأجير:- خطة وضعتها الولايات المتحدة الأمريكية في بداية الحرب العالمية الثانية لمساعدة الدول التي كانت تحارب دول المحور ويسمح هذا القانون بتأجير أو تسليف أو نقل أو مبادلة المعدات والتجهيزات التي تحتاجها أي دولة تعتبر ذات أهمية حيوية في ضمان امن الولايات المتحدة

والدفاع عنها . ادوارد ريس ، التوسع الامريكي في الخليج ، ترجمة موفق الدليمي ، موسكو ،١٩٨٩، ص.١٦٦

٥٤- وليد حميد الاعظمي ، العلاقات السعودية- الامريكية وامن الخليج في وثائق غير منشورة ١٩٦٥-١٩٩١،ط١،دارالحكمة،لندن١٩٩٢ ،ص.١٧٢

٥٥- فاسيليف ، المصدر السابق،ص.٣٩٦

٥٦- محمد النيرب،المصدر السابق ص ١٩٩؛فاسيليف، المصدر السابق،ص.٣٩٦

٥٧- ادوارد ريس، المصدر السابق،ص١٦٦-.١٦٧

٥٨- محمد النيرب،المصدر السابق،ص٢٠٦-.٢٠٧

٥٩- وليد حميد الاعظمي، المصدر السابق،ص.١٧٢

٦٠- امين مصطفى، العلاقات الأمريكية الصهيونية بين النشأة ومفاوضات النوبة ،ط١،دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت١٩٣٣،ص.٢١٥

٦١- وليد حميد الاعظمي، المصدر السابق ،ص١٧٣؛طالب وهيم ، المصدر السابق ، ص ١٧٣